مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد
https://jfpsu.journals.ekb.eg/

P-ISSN: 2356-6493 E-ISSN:2682-3551

الوعي بالأمن السيبراني وعلاقتة بالأمن الفكري لدى المراهقين

د/ نورا يسري منصور علي
مدرس علم النفس
معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات
nouray@oi.edu.eg

10.21608/jfpsu.2025.397326.1454

تاريخ الإرسال : ٢٠٢٥/٦/٢٤م تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٩/٣م
تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١٠/١٠م

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0). http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الوعي بالأمن السيبراني وعلاقتة بالأمن الفكري لدى المراهقين

مستخلص

هدف البحث الحالى إلى بحث العلاقة بين الوعى بالأمن السيبرانى والامن الفكرى لدى المراهقين على عينة الدراسة (١٠٠) مراهق (٤٧) من الإناث ، (٥٣) من الذكور وتراوحت أعمارهم الزمنية من (١٧ – ١٨) عامًا، بمتوسط عمر زمني (١٧.٦٢)، وانحراف معياري (±٠.٦٦١)، واعتمدت الباحثة على مقياس الوعى بالامن السيبرانى(إعداد: محمد الزبيدي ، محمد عسيري ، سعود البقمية ، الحسن المناخرة، ٢٠٢١)، ومقياس الامن الفكرى (إعداد : أحمد عزازى ، حسام على ،٢٠٢٢)، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين درجات الوعي بالأمن السيبراني والأمن الفكري لدى المراهقين ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠٥ بين الذكور والإناث في بعد وسائل التخزين والتعامل لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في كل التعامل مع الاجهزة والدرجة الكلية للوعي السيبراني, فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠٥ بين الذكور والإناث في الجانب النفسي فقط، والفروق لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الابعاد الاخرى للأمن الفكري والدرجة الكلية له، وتنبأت جميع أبعاد مقياس الوعى بالأمن السيبرانى بالأمن الفكرى لدى المراهقين .

الكلمات المفتاحية : الوعى الامن السيبراني ، الأمن الفكرى ، المراهقين .

Cybersecurity Awareness and Its Relationship to Intellectual Security among Adolescents

Abstract

This research aimed to investigate the relationship between cybersecurity awareness and intellectual security among adolescents. The study sample consisted of 100 adolescents (47 females, 53 males) with ages ranging from 17 to 18 years, an average age of 17.62 years, and a standard deviation of \pm0.661. The researcher utilized the Cybersecurity Awareness Scale (prepared by: Mohammed Al-Zubaidi, Mohammed Asiri, Saud Al-Baqmi, Al-Hassan Al-Manakhera, 2021) and the Intellectual Security Scale (prepared by: Ahmed Azazi, Hossam Ali, 2022).The results indicated a correlation between cybersecurity awareness scores and intellectual security among adolescents. There were statistically significant differences at $p < 0.05$ between males and females in the "storage and handling methods" dimension, favoring males. However, no statistically significant differences were found between males and females in "device interaction" or the total cybersecurity awareness score. Furthermore, statistically significant differences at $p < 0.05$ were observed between males and females only in the "psychological aspect" of intellectual security, favoring males. No statistically significant differences were found between males and females in other dimensions of intellectual security or its total score. All dimensions of the cybersecurity awareness scale predicted intellectual security among adolescents.

***Keywords*:** Cybersecurity Awareness, Intellectual Security, Adolescents.

مقدمة

في ظل التطور السريع للتكنولوجيا وانتشار الرقمنة في كافة جوانب الحياة اليومية تجد أنفسنا أمام تحديات متزايدة في مجال أمن المعلومات والخصوصية الفكرية، حيث تزايدت التهديدات السيبرانية بشكل كبير، مما جعل الحاجة للوعى بالأمن السيبراني أكثر أهمية من أي وقت مضى.

أتاح تطور الإنترنت وتقنيات الاتصالات والهواتف المحمولة وانتشارها وسهولة الوصول إليها فرصًا للمستخدمين لإجراء معاملات عبر الإنترنت؛ مما أدى إلى توليد بيانات رقمية متزايدة، تُخزن عادةً على خوادم (سحابية) في مواقع مختلفه, ونتيجة لذلك، حوّل مجرمو الإنترنت المنظمون اهتمامهم إلى العنصر البشري من خلال بذل جهود كبيرة للبحث والتطوير في تقنيات اختراق متقدمة تستغل ثقة العملاء وميلهم للمساعدة، في محاولة لاختراق بياناتهم (Khader, Karam & Fares, 2021,417) .

ومع تزايد انتشار هجمات اختراق أنظمة البيانات في مختلف التقنيات والمنصات (الألعاب الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهاتف المحمول، إلخ) بين المراهقين، فقد أصبحت أهمية التوعية بالأمن السيبراني وإدارته ذات أهمية قصوى (AlSobeh, AlAzzam, Shatnawi, & Khasawneh, 2023,2).

ويعد الأمن الفكري ضرورة ملحة لحماية أفكار الأفراد والجماعات من الغزو الفكري الذي يهدد استقرار المجتمعات والدول في ظل التطورات الرقمية واتساع الفضاء السيبراني الذي يمكن أن يساهم في انتشار الجريمة والعنف ومن خلال تعزيز آليات الأمن الفكري بالنظر إلى المعطيات المتداخلة، سواء كانت دينية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو اجتماعية، يمكن تعزيز الأمن والاستقرار الأفراد المجتمع والدول (سفيان يوسفى، كلثوم مسعودي، ٢٠٢٤، ٦٤٨).

ويشكل الأمن الفكري أحد أهم الركائز الأساسية في عمليات التغيير التي تحدث داخل المجتمع والتي تتفاعل معها كافة السياسات التي تتبناها الدولة من حيث العمل في كافة قطاعات وميادين الدولة من حيث الإهتمام بسواعدها وشبابها إيمانا منها بأنهم الفئات التي تمتلك القدرة على التغيير والتطوير خاصة إذا ما تم الاهتمام بهم وتنمية قدراتهم

وتصحيح افكارهم وتوجيه سلوكياتهم في إطار يحقق الأمن والاستقرار والتنمية للمجتمع(أنس المالك ، فارس الدباسي ، ٢٠٢٤، ٥٣).

وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية دراسة العلاقة بين الوعى بالأمن السيبرانى والأمن الفكرى لدى المراهقين.

مشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال عمل الباحثة فى مجال علم النفس وخاصة مع المراهقين ، حيث لاحظت الباحثة تزايد التهديدات السيبرانية بشكل كبير، مما جعل الحاجة لدراسة التفاعل بين الأمن السيبراني والأمن الفكري أكثر أهمية من أي وقت مضى, مما دفع الباحثة للإطلاع على العديد من البحوث والدراسات التى تناولت الأمن السيبرانى والأمن الفكرى لدى المراهقين حيث أشارت نتائج دراسة Goran (2017) الى وجود عدد من التهديدات السيبرانية التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية وأولياء أمورهم وتشمل اختراق قواعد البيانات والسجلات والتلاعب بنتائج الاختبارات الالكترونية والتصيد الالكتروني والبرامج الضارة ، واشارت نتائج دراسة جويدة سمان (٢٠١٧) أن السبب الرئيسي في وقوع الفتيات ضحية للابتزاز الالكتروني هو نقص الوعي لديها باستخدام تكنولوجيا الاتصال ، وعدم تحصين وتأمين الأجهزة الالكترونية المستخدمة.

وأشارت نتائج دراسة AlSobeh, AlAzzam, Shatnawi & Khasawneh (2023) الى أهمية التوعية بالأمن السيبراني بين المراهقين وضرورة تثقيف المراهقين حول مخاطر الهجمات السيبرانية، ووضع استراتيجيات فعالة لحمايتهم منها.

وأشارت نتائج دراسة مسفر الوادعى (٢٠١٦) الى اسهام وسائل التواصل الاجتماعى في انتهاك خصوصيات الآخرين من خلال عمليات التجسس الإلكتروني، وانتشار ظاهرة انتحال الشخصيات والتي أثرت في عدم ثقة المتلقي بكل ما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، واشارت نتائج دراسة منى سعود (٢٠١٩) وجود اثر ذا دلاله عالية للتنمر الالكتروني على الأمن الفكري.

وأشارت نتائج سفيان يوسفي ، كلثوم مسعودي (٢٠٢٤) أن الأمن السيبراني دوراً حيوياً في تعزيز الأمن الفكري وحماية البيانات والمعلومات الحساسة من الاختراقات

والهجمات السيبرانية، الا إنه وفى حدود اطلاع الباحثة لم تتناول أى من الدراسات السابقة دراسة العلاقة بين الوعى بالأمن السيبرانى والأمن الفكرى لدى المراهقين، ومن هذا المنطلق تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيسِ التالي: **ما العلاقة بين الوعى بالأمن السيبرانى والأمن الفكرى لدى المراهقين؟**

ومن خلال ما سبق يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الوعى بالأمن السيبرانى والأمن الفكرى لدى المراهقين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى الأمن الفكرى ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى الوعى بالأمن السيبرانى؟
٤. هل ينبىء الوعى بالأمن السيبرانى بالأمن الفكرى لدى المراهقين؟

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوعى بالأمن السيبرانى والأمن الفكرى لدى المراهقين.
٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث فى الأمن الفكرى.
٣- الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث الوعى بالأمن السيبرانى.
٤- إمكانية التنبؤ بالأمن الفكرى من خلال الوعى بالأمن السيبرانى لدى المراهقين.

ثالثاً : أهمية البحث:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من طبيعة المتغيرات التي تبحثها، ويمكن طرح الأهمية من الناحية النظريَّة والتطبيقيَّة للدراسة على النحو التالي:

الأهمية النظرية :

١. تتمثل أهمية الدراسة فى تناولها لقضية من أهم قضايا العصر الرقمي وظاهرة من أهم الظواهر التي فرضت نفسها على المجتمعات حيث اصبح الأمن السيبرانى ذا أهمية كبيرة بالنسبة للأفراد.
٢. تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول شريحة هامة وهى المراهقين مستخدمي الانترنت باعتبارهم أكثر شرائح المجتمع تفاعلا مع المواقع والتطبيقات .
٣. أهمية المفاهيم التى يتناولها البحث والتى تتحدد فى الوعى بالامن السيبرانى, والأمن الفكرى .
٤. إتخاذ هذا البحث نقطة انطلاق للعديد من الأبحاث المستقبلية التي تتخذ متغير الوعى بالأمن السيبرانى، والأمن الفكرى ، ولا سيما لدي المراهقين.
٥. تسليط الضوء من خلال هذه الدراسة على المشكلات المهمة التي يعاني منها المراهقون في جميع المراحل وانعكاساتها السلبية على عليهم والحاجة الماسة إلى معالجتها.

الأهمية التطبيقية :

١. اسهام هذه الدراسة من خلال نتائجها وتوصياتها بإيجابيات تنعكس على المراهقين إذا ما أخذ بها من قبل متخذي القرار .
٢. المساهمة في توجيه اهتمام المسئولين والآباء وأولياء الأمور إلى أهمية الوعى بالأمن السيبراني وأثرة على الامن الفكرى لدى المراهقين .
٣. الاستفادة بما تسفر عنه نتائج الدراسة فى توجيه مراكز الإرشاد النفسي بأفضل الاساليب التى يمكن أن تسهم فى الامن الفكرى لدى المراهقين.

رابعاً: المفاهيم الإجرائيَّة للبحث:

المراهقة:

عرفها (أحمد الزغبي، ٢٠١٠، ١٨) بأنها فترة زمنية معينة من حياة الإنسان تمتد من انتهاء مرحلة الطفولة المتأخرة إلى بدء مرحلة الرشد وتتفرد عن غيرها من المراحل بتغير في حالة الإنسان العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسدية .

وعرفتها الباحثة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها "المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والرشد والتي تحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسدية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية".

الوعى بالأمن السيبرانى:

تبنت الباحثة تعريف محمد الزبيدي، محمد عسيري، سعود البقمية، الحسن المناخرة (٢٠٢١، ٦٦) الوعى بالأمن السيبرانى "بأنه حماية الأجهزة والأنظمة التقنية ووسائل التخزين التابعة لها والتعامل الأمن مع خدمات الانترنت والبرمجيات ضد أي دخول غير مصرح له أو تعديل أو إتلاف أو نشر البيانات الموجودة بها من غير إذن مسبق.

الأمن الفكرى :

تبنت الباحثة تعريف أحمد عزازى ، حسام على (٢٠٢٢) "الأمن الفكرى "قدرة الفرد علي التصدي للأفكار الهدامة من الناحية الشخصية متمثلا في رفض التبعية الفكرية وقدرته علي مواجهة الأفكار المتطرفة وثقته بذاته ومن الناحية الدينية متمثلا في ثقته بدينه والتسلح بالمبادئ والقيم ونبذ العنف والتطرف، ومن الناحية النفسية متمثلا في انفعالاته تجاه الاتجاهات الفكرية من الرضا والطمانينة والاحتواء إلى القلق والتوتر والضيق والقدرة على التعبير عن انفعالاته، ومن الناحية الاجتماعية متمثلا في شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعه ومشاركته في المناسبات .

الإطار النظرى :

أحدثت التقنية كثير من التغيرات والتأثيرات في المجتمع، ومن أهم الجوانب تأثير هذه التقنية على المراهق حيث تعتبر فترة المراهقة من الفترات المهمة في حياة الإنسان، نظرا للتغيرات الكثيرة والمختلفة التي تطرأ على الفرد مما يؤدي إلى سهولة تأثر المراهق بما يحيط به، بما في ذلك استخدام الإنترنت، وعلى الرغم من الأهمية التي تكتسبها هذه التقنية فإنها بعض الأحيان تؤثر على المراهقين.

ومن بين أهم عوامل الانجذاب للإنترنت هو الشعور بالمجهولية والذي يأتي مع استخدام هذه التكنولوجيا، حيث يمكن للمراهقين أن يقدموا أنفسهم بشكل مزيف من خلال

إنشاء ملف شخصي على الانترنت، وتصور أنفسهم بالشكل الذي يرون به انفسهم، أو بالشكل الذي يريدون أن ينظر اليهم الآخرون به، وبما أنه يمكن للأفراد اختيار هويات جديدة وتقديم أنفسهم بشكل مزيف على الانترنت، فمن الممكن أن يشعر المراهقون بخيبة أمل في حالة عدم مقابلة صديق مطلقا على الانترنت أو حتى بعد مقابلته، وثمة خطر آخر يمكن أن ينجم عن تقديم الهوية بشكل مزيف، ألا وهو التفاعل مع الذين يمكنهم أن يشركوا المراهقين معهم بسهولة في هذه البيئة المجهولة(رحاب محمد ، ٢٠٢١، ١٤٩).

وعلى الرغم من أن معظم الأفراد يعتبرون الإنترنت بيئة آمنة ويستخدمونه يوميًا باستخدام هواتفهم الذكية وأجهزتهم اللوحية وأجهزة الكمبيوتر، إلا أن هناك عددًا كبيرًا من الهجمات يوميًا, ولم تعد الهجمات الإلكترونية والاختراقات والاختراقات الأمنية على الإنترنت استثناءً , بل يعد هذا العدد في ازدياد، وتتكبد المؤسسات تكاليف أعلى في التعامل مع حوادث الأمن الإلكتروني هذه(De Bruijn, Janssen, 2017,1) .

ولا يزال العديد من مستخدمي الإنترنت (أي مستخدمي الإنترنت) يفتقرون إلى الوعي الكافي بمختلف تهديدات الإنترنت (والتي تُعرف أيضًا باسم "المخاطر السيبرانية"). في الواقع، غالبًا ما يفشلون في امتلاك الحد الأدنى من المعرفة اللازمة لحماية أجهزتهم الحاسوبية. في أسوأ الحالات، يعاني الأفراد من نقص تام في الوعي بالمخاطر السيبرانية. وبالتالي، فإن استعدادهم لاستخدام تدابير الأمن السيبراني الوقائية يكون معدوما.

الأمن السيبرانى :

الأمن السيبراني ظاهرة عالمية تُمثل تحديًا اجتماعيًا وتقنيًا معقدًا للحكومات، ولكنها تتطلب مشاركة الأفراد, وعلى الرغم من أن الأمن السيبراني يُعد أحد أهم التحديات التي تواجهها الحكومات اليوم، إلا أن الوعي العام به لا يزال محدودًا.

ويشمل الأمن السيبراني التحكم في الوصول المادي للأجهزة والتطبيقات والشبكات، والحماية من الأضرار التي قد تأتي عبر الشبكات, ويهدف إلى حماية الأنظمة والشبكات والبيانات من الاختراقات والتهديدات السيبرانية المختلفة، بما في ذلك البرامج الضارة والهجمات الإلكترونية والاختراقات الهجينة. ومن أهم أسس الأمن السيبراني تأمين البيانات وحمايتها من الوصول غير المرخص إليها، بالإضافة إلى تطوير وتنفيذ سياسات

وإجراءات تأمينية فعالة للتصدي للتهديدات السيبرانية بشكل شامل ومنهجي Jain, Pal, (2017,791).

تعريف الوعى بالأمن السيبراني : Cyber security awareness

يعرف الوعى بأنه حالة يدرك فيها الشخص ذاته وعلاقاته الاجتماعية بما فيها من أفكار أو سلوك أو مشاعر (سحر عمر ، ٢٠١٨ , ١١٣).

و يعرف الأمن السيبراني بأنه مزيج من السياسات والممارسات لمنع ومراقبة أجهزة الكمبيوتر والشبكات والبرامج والبيانات من الوصول غير المصرح به أو الهجمات التي تهدف إلى الاستغلال(Jain, Pal, 2017,791).

كما يعرف الأمن السيبراني" بأنه أمن تكنولوجيا المعلومات الذي يهدف إلى حماية الشبكات والبيانات والبرامج وأجهزة الحاسب من أي اختراق أو تعديل أو الدخول غير المصرح به (Tisma, Andric, 2021,284) .

وتعرف سعاد مهدى (٢٠٢٢, ١١) الوعى بالأمن السيبراني بأنه" إدراك المراهق وفهمه الأساليب وإجراءات حماية الشبكات والأجهزة والبرمجيات وما تحويه من بيانات وما تقدمه من خدمات وتأمينها من مخاطر الاختراق والهجمات السيبرانية ".

تهديدات الأمن السيبرانى

أحدث الإنترنت ثورة في إدارة مهام الحياة، مُتيحًا التواصل مع أشخاص جدد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومُفتحًا آفاقًا اقتصادية جديدة للمعاملات عبر الأجهزة المحمولة للأفراد والمؤسسات على حد سواء، بما في ذلك تغيير جذري في نظام التعليم العالي وأساليب التدريس ومع ذلك، لا يزال الكثير من الأفراد يواجهون مخاطر أمن المعلومات من مجموعة واسعة من التهديدات (Saadatdoost, Sim, Jafarkarimi & Mei Hee, 2015,505) .

وتتراوح هذه التهديدات بين البسيطة والكارثية قد يتكون النوع الأول من رسائل بريد إلكتروني عشوائية بدائية، بينما قد يشمل النوع الثاني جماعات إجرامية إلكترونية منظمة تستخدم برامج ضارة لسرقة البيانات وإتلافها وتدميرها على نطاق واسع (Shaw, Chen, Harris & Huang, 2009,93).

و يُعد مستوى الوعي الفردي بالأمن السيبراني عاملًا رئيسيًا في مخاطر أمن المعلومات، والذي يمكن وصفه بأنه منخفض أو متوسط أو مرتفع , تشمل السلوكيات منخفضة الوعي عدم الانتباه أو تجاهل تنبيهات الأمان، التي تُصدرها التطبيقات تلقائيًا في معظم الحالات، كما هو الحال عند الوصول إلى الشبكات المفتوحة المجانية (مثل شبكات Wi-Fi) باستخدام الأجهزة المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة, وقد يتميز مستوى الوعي المتوسط بالإهمال الذي يتجلى في سوء استخدام التكنولوجيا. وأخيرًا، يتضمن الوعي العالي معرفة التهديدات السيبرانية والإجراءات الكفؤة المتخذة للوقاية منها (179 , Lehto, 2015).

أهمية الأمن السيبرانى :

تبرز أهمية التوعية بالأمن السيبراني بوصفه درعا واقيا لحماية الأفراد والمؤسسات من المخاطر السيبرانية وتأمين المعلومات الحساسة والبالغة الأهمية المعرضة للخطر والاختراق والاستيلاء، وخاصة مع تزايد استخدام الأفراد للانترنت وافتقار الكثير منهم وخاصة صغار السن والمراهقين إلى الممارسات الصحيحة والمهارات الرقمية والقدرات التي تقيس مدى سلامة المحتوى ومختلف العلاقات التي يتعرضون لها عبر الانترنت ، وهذا ما يدعو إلى ضرورة رفع الوعي بأهمية الأمن السيبراني لدى الأفراد وتدريبهم على أساليبه وإجراءاته (بيان الشهراني، فدوى فلمبان , ٢٠٢٠, ٦٢٤) .

حيث اشارت دراسة(Rahman, Sairi, Zizi & Khalid, 2020,381) إلى أن حماية المراهقين من خلال التثقيف في مجال الأمن السيبراني أمرٌ بالغ الأهمية، حتى يتمكنوا من إدراك المخاطر المُحتملة التي يواجهونها عند استخدام أدوات التواصل عبر الإنترنت، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والدردشة والألعاب الإلكترونية.

الأمن الفكرى :

يعد الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن لكونه يتعلق ببيئة الانسان الفكرية والعقلية والتي تحدد أهدافه ومبادئه، وسلوكه بل الأساس لأي أمن وركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار المجتمعي، ومن ناحية أخرى فاختلال الفكر يؤدي غالبا اختلال في السلوك والمعتقدات، مما ينعكس بشكل مباشر على الإخلال بالأمن القومي(جمال الدهشان، ٢٠١٦ ، ٧٤).

فالأمن الفكري كمفهوم يوصف بأنه أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم ومجتمعاتهم مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية وهو ايضا السلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف، وهو كذلك الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني أو أحد عقائده الفكرية والعقائدية، والثقافية، والاخلاقية، والأمنية (على قورة، ٢٠٢٢ ، ٥٣٩).

وتمثل الحاجه إلى سلامة الفكر والعقل أساساً لاستمرار الحياة الانسانية وديمومتها، مطلبا رئيسيا لها وانعدامها يؤدي إلى عدم الاستقرار والقلق والخوف ومن ثم فلابد من ضرورة توافر الأمن والأمان للفرد والذي يبدأ بأمن فكره وعقله من أي انحراف والذي ينعكس على الأمن القومي للمجتمع (على شعيب، ٢٠١٦ ، ٧).

تعريف الأمن الفكرى :

يُعرف الأمن الفكري بأنه " تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من الفكر والمعتقد الخاطئ، وكل ما يشكل خطرا على نظام الدولة وأمنها، مما يحقق استقرار الحياة بوعي أبناء المجتمع سياسيا، واجتماعيا، واقتصاديا وتعليميا (إبراهيم عبد الرحمن، ٢٠٠٥، ٨) .

أهمية الأمن الفكري (Importance of intellectual security)

تظهر الأهمية البالغة للأمن الفكري من خلال اعتبارات عديدة كما أوضح (سفيان يوسفى ، ٢٠٢٤، ٦٥٢) منها ما يلي :

١. حماية للقيم والمعتقدات في المجتمع، بما في ذلك الدين والعقيدة والحريات الأساسية.
٢. تعزيز الرقابة الذاتية لدى أفراد المجتمع، حيث يوحد الأفكار والقناعات التي تتفق مع العقيدة السليمة وضوابط المجتمع وتقاليده.
٣. يمهد الطريق أمام الابتكار والإبداع، ويقلل من معدلات الجرائم.
٤. يتطلب مكافحة الانحراف الفكري في مراحل متأخرة مزيدًا من الجهود، ولذلك فإن تعزيز الأمن الفكري يعد وقاية ضرورية باستخدام جميع الآليات والجهود المتاحة.
٥. يؤثر الانحراف الفكري السلبي ليس فقط على الأفراد المنحرفين بل يمتد تأثيره ليشمل المجتمع بأسره والأفراد بشكل خاص.

٦. توجد مصادر عديدة وسهلة للغزو الفكري، ولذا فمن الضروري حماية العقل البشري وتحصينه وتأمين المعتقدات والقناعات التي تحميه من الانحراف والضلال.
٧. تكمن الأهمية الأساسية للأمن الفكري في حماية الكيان الفكري والعقدي للمجتمع من الأفكار الدخيلة، حيث يؤدي سلامة الفكر إلى استقراره وحماية أمنه .

مما سبق نستنتج أن أهمية الأمن الفكري تتجلى في حماية سلامة الفكر الإنساني وعقله من الوقوع في الانحرافات المضللة والدخيلة، والتي تعوق تطور المجتمع وتسهم في انتشار اضطرابات سلوكية سلبية تضر بالمصلحة العليا للمجتمع.

أبعاد الأمن الفكرى :

أشار كل من أحمد عزازى ، حسام على (٢٠٢٢ ، ١٩١-١٩٢) أن أبعاد الأمن الفكرى تشمل مايلي :

بعد الجانب الشخصي: و يُشير إلى رغبات واتجاهات وطموحات الفرد نحو الأمن الفكري وقدرته على مواجهة الأفكار المتطرفة وثقته بذاته ورفض التبعية الفكرية للآخرين.

بعد الجانب النفسي : يشير الى نظرة الفرد للأمور الفكرية وتحليلها وطريقة تعامله معها تجاه الاتجاهات الفكرية من الرضا والطمانينة والاحتواء إلى القلق والتوتر والضيق والقدرة علي التعبير عن انفعالاته.

بعد الجانب الديني : هو إيمان الفرد ومعتقداته الدينية حول وسطية الدين واعتداله وضرورة التسلح بالمبادئ والقيم ونبذ العنف والتطرف والبعد عن الشائعات المغرضة والأفكار الهدامة.

بعد الجانب الاجتماعي: هو شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعه وعظم دوره في مواجهة خطر الانحراف الفكري بالمشاركة في المناسبات الوطنية وتحسين علاقته بمن حوله استنادا لمبدأ العدل والتسامح والابتعاد عن كل ما يشوه فكره .

دراسات سابقة :

دراسات تناولت الامن السيبرانى لدى المراهقين

هدفت دراسة Goran (2017) إلى معرفة المخاطر والتهديدات السيبرانية التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية، وتحديد متطلبات الأمن السيبراني في المدارس

الثانوية ، يستخدم هذا البحث دراسة حالة لمدرسة ثانوية حضرية، ويفحص نقاط ضعفها في مواجهة الهجمات السيبرانية المختلفة، ويقدم توصيات وتدابير عملية لمواجهتها ، وأوضحت النتائج وجود عدد من التهديدات السيبرانية التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية وأولياء أمورهم وتشمل اختراق قواعد البيانات والسجلات والتلاعب بنتائج الاختبارات الالكترونية والتصيد الالكتروني والبرامج الضارة وقدمت الدراسة عدد من التوصيات منها أهمية رفع مستوى وعى الطلبة بالأمن السيبراني ومعرفة الإجراءات اللازمة لإدارة الأمن السيبراني وتجنب المخاطر السيبرانية .

وهدفت دراسة جويدة سمان (٢٠١٧) إلى التعرف على أسباب وقوع الفتيات في فخ الابتزاز الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى التحليلي وتم توزيع استمارات الاستبيان على (١٢٩) طالبة، وأوضحت نتائج الدراسة أن السبب الرئيسي في وقوع الفتاة ضحية للابتزاز الالكتروني هو الفتاة في حد ذاتها ونقص الوعي لديها باستخدام تكنولوجيا الاتصال والسعى لاشباع الحاجات العاطفية عبر مواقع الفيسبوك والتهاون في إرسال صورها أو نشرها والدردشة مع أشخاص غرباء حول خصوصياتها وعدم تحصين وتأمين الأجهزة الالكترونية المستخدمة.

واهتمت دراسة نبيه عبد المجيد (٢٠١٨) بالكشف عن دور الآباء والأمهات في حماية أبنائهم من خطر الاختراق والابتزاز الالكتروني. حيث أجرت الدراسة مقارنة بين كثير من الأسر الآباء والأمهات والأبناء". التي حظيت بفرصة التأهيل المناسب لاستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة ، وبين تلك الأسر غير المدربة من خلال عدد من المقابلات مع (٢٠) عائلة ، بهدف معرفة دور الآباء والأمهات في حماية أبنائهم من الاختراقات الالكترونية ، وقد وجدت الدراسة أن هناك دورا مهما جدا للوالدين في حماية أبنائهم من التهديدات الإلكترونية ، كما قام الباحث بطرح مقترح تأهيلي خاص يحفظ الخصوصية الالكترونية للطلاب والطالبات ، إضافة إلى برنامج لتأهيل الآباء والأمهات على حد سواء. ويهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في رفع الثقافة الأمنية لدى المجتمع وحماية الأبناء من هذا الخطر المحدق بهم .

هدفت دراسة Bouhnik, Reich& Aharony (2021) تأثير سمات الشخصية الخمس الكبرى على تحديد، درجة التهديد الذي يشعر به الفرد تجاه معلوماته، وتقييمه لقدرته الشخصية على الحفاظ على أمن معلوماته، واستعداده لتأمينها، لدى ١٥٧ مراهقًا. واظهرت النتائج الاستعداد للأمن السيبرنى علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أنه كلما كان المشاركون أكثر تباهيًا، ولطفًا، وتوجهًا نحو الهدف، وانفتاحًا، انخفض تقييمهم للتهديد الذي تتعرض له معلوماتهم. كما اكتُشفت علاقة بين لطافة المشاركين، وتوجههم نحو الهدف، وتقييمهم للتهديد الذي تتعرض له معلوماتهم. كما وُجد أنه كلما كانوا أكثر انفتاحًا، ولطفًا، ووعيًا، وميلًا للإفصاح عن أنفسهم، ارتفع تقييمهم لقدرتهم على التعامل مع التهديدات التي تتعرض لها معلوماتهم.

هدفت دراسة أحمد القوصي (٢٠٢٤) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الوعي بالأمن السيبراني لدى عينة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، واشتملت عينة الدراسة (٣٠) طالباً، قسمت إلى مجموعتين(١٥) طالبًا تمثل المجموعة التجريبية، وعدد(١٥) طالبًا تمثل أفراد المجموعة الضابطة من طلاب المدارس الثانوية الصف الثالث الثانوي بمدينة جدة، وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها أن وعى أفراد العينة بالأمن السيبرانى كان ضعيفًا، كما كشفت الدراسة عن وجود فروقاً دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين درجات القياسين البعدي والقبلي في اختبار الوعي بالأمن السيبراني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في اتجاه القياس البعدي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروقاً دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الوعي بالأمن السيبراني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في اتجاه المجموعة التجريبية، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي في الوعي بالأمن السيبراني بأبعاده المختلفة.

وهدفت دراسة عبدالمريد قاسم، تركي العنزي (٢٠٢٤) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الوعي بالأمن السيبراني لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) فردا، منهم (١٥) طالبا من عدد أفراد المجموعة التجريبية، وعدد (١٥) طالبا

من مجموعة الضابطة من طلاب المدارس الثانوية بمدارس جيزان , وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين درجات القياسين البعدي والقبلي في اختبار الوعى بالأمن السيبراني، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في اتجاه القياس البعدي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الوعى بالأمن السيبراني، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في اتجاه المجموعة التجريبية، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي، والتتبعي في الوعى بالأمن السيبراني بأبعاده المختلفة.

هدفت دراسة AlSobeh, AlAzzam, Shatnawi & Khasawneh (2023) إلى فهم الاختلافات في الثقافات الواعية بالمخاطر وآراء المراهقين وأنشطتهم بعد إدخال الوعي بالأمن السيبراني في الفضاء الإلكتروني، لدى٢٥٠ مراهق، واشارت النتائج إلى وجود تأثير وساطة لمقياس الأمن السيبراني والعوامل الشخصية (المخططة/العشوائية) بنسبة قبول ٧٦٪. وأن الإدارة الفعالة للمخاطر السيبرانية ضرورية لإدراك أهمية التوعية بالأمن السيبراني. وبشكل عام، سلط البحث الضوء على أهمية زيادة الوعي بالأمن السيبراني بين المراهقين وضرورة تثقيف المراهقين حول مخاطر الهجمات السيبرانية، ووضع استراتيجيات فعالة لحمايتهم منها.

المحور الثانى : دراسات تناولت الأمن الفكرى لدى المراهقين:

هدفت دراسة مسفر الوادعى (٢٠١٦) إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسيرعلى عينة مكونة من (١٠٠) طالب ومعلم للعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية. وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في الاطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى مما يساعد على الانسجام والتعايش مع الآخرين كما أسهمت في سرعة التواصل بين الأفراد في مختلف دول العالم وبصورة فورية، وتكوين المجموعات والصداقات ذات الاهتمامات المشتركة، إلا أنها في المقابل أسهمت في انتهاك خصوصيات الآخرين من خلال عمليات التجسس

الإلكتروني، وانتشار ظاهرة انتحال الشخصيات والتي أثرت في عدم ثقة المتلقي بكل ما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

هدفت دراسة مشاعل بن محيا (٢٠١٩) الى البحث عن العلاقة بين تشكل هوية الانا واستخدام الإنترنت والأمن الفكري لدى المراهقين في مدينة الرياض لدى (١٢٠) طالب وطالبة. وأشارت النتائج إلى: ١- وجود فروق دالة احصائيا في تشكل هوية الأنا و مستويات أبعاد الأمن الفكري لدى أفراد العينة لصالح الاناث. ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، فأقل في مستوى استخدام المشكل للانترنت بين الذكور والاناث. ٣- توجد علاقة موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين تشكل هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية رتبة (تعليق الهوية و تشتت الهوية) والاستخدام المشكل للإنترنت لدى أفراد العينة. ٤- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين كل من تشكل هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية رتبة (تحقيق الهوية) والأمن الفكري لدى أفراد العينة. ٥- أظهرت النتائج أن المتغيرين الاستخدام المشكل للانترنت والأمن الفكري يفسران حوالي (١٥.٢٪) من التباين الكلي في هوية الانا رتبة (تحقق الهوية) لدى أفراد العينة.

هدفت دراسة منى سعود (٢٠١٩) إلى التعرف على أثر التنمر الالكتروني على الأمن الفكري لدى المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، لدى (٨٤) مراهقا ومراهقة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٥) عاماً ومن عمر (١٥-١٨) عاماً. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على مقياس التنمر تبعا لمتغير الجنس الصالحالذكور كما وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية على مقياس التنمر تبعا لمتغير المرحلة العمرية لصالح المراهقين ذوي الاعمار (١٥-١٣)، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على مقياس الأمن الفكري تبعا لمتغير الجنس بينما وجدت الدراسة انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على مقياس الأمن الفكري وابعاده الفرعية تبعا لمتغير المرحلة العمرية. وجاءت الفروق جميعها لصالح المرحلة العمرية (١٥-١٨) كما وجدت الدراسة وجود اثر ذا دلاله عالية للتنمر الالكتروني على الأمن الفكري.

بينم ركزت دراسة مسفر المالكي(٢٠٢٠) على تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من المراهقين من نزلاء دار الملاحظة بمحافظة الطائف، وذلك بتصميم وبناء منظومة مقترحة قائمة على التعليم المدمج ومعرفة دورها في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة وبيان أثر ذلك في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة البحث وتكونت عينة البحث من ١٩ طالب ، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير للمنظومة المقترحة على تحصيل الطلاب والمهارات فوق المعرفية، وإلى تميز المراهقين من فئة المستقلين عن أقرانهم المعتمدين ، وأوصت الدراسة بتأكيد اهتمام مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع كافة على طرائق تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد بصفة عامة وعلى المراهقين خاصة .

وهدفت دراسة خالد موسى، حنان يوسف، سارة محمد (٢٠٢١) التعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد في نشر الأمن الفكري لدى المراهقين، ومعرفة أكثر وسائل الإعلام الجديد استخداما في بناء معرفة المراهقين بمجالات الأمن الفكري، وتحديد التحديات التي تواجه استخدام وسائل الإعلام الجديد في نشر مفاهيم الأمن الفكري لدى المراهقين. أما العينة الفعلية فقد ضمت ٤٠٠ طالب من طلاب جامعة الأزهر، وجامعة عين شمس، وجامعة الأهرام الكندية, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب استخدام المبحوثين وسائل الإعلام الجديد "تعد الأسرع في بث الأخبار"، ثم لمتابعة المواضيع والقضايا الاجتماعية" يليها "اتعد وسيلة من وسائل التسلية والإمتاع"، ثم "تتيح لي إمكانية الحوار مع الآخرين"، ثم "النقاش حول المضامين الإعلامية"، وأخيرا "تسمح بإنتاج المضامين الإعلامية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الأمن الفكري وأبعاده المختلفة تبعا لاختلاف كثافة استخدامها, فيما عدا الجانب الديني.

وهدفت دراسة محمود هيبه (٢٠٢١) إلى تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى المراهقين باستخدام الجيل الثاني من الويب (ويب ٢.٠)، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٨-١٩) عامًا، بمتوسط عمري (١٩.٣) سنة وانحراف معياري (٠.٤٩)، وقُسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، كل مجموعة مكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة؛ ولتحقيق وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي

الانتقائي في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى المراهقين باستخدام الجيل الثاني من الويب (ويب ٢.٠) في المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

هدفت دراسة Grinat (2021) إلى التعرف على مستوى تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر لمعلمين ببعض بالمدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) معلم ،وتوصلت نتائج الدراسة أنّ معظم استجابات أفراد العينة كانت عند درجة (غالباً)، وهذا ما يشير إلى المستوى المرتفع لدور المعلمين في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية ،كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية في دور تعزيز الأمن الفكري لدى المعلمين تبعاً للجنس لصالح الإناث ،وتبعاً للمؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الدكتوراه، وتبعاً لسنوات الخدمة، لصالح سنوات الخدمة أكثر من (٢٠ سنة).

وهدفت دراسة Alsharif, Al-Qahtani, Alotaibi, Al-Subaie & Melhem (2024) إلى بيان أثر الجرائم الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري والوعي لدى ٩٤ طالبه بجامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية.، واشارت النتائج انه كان للمجتمع دور كبير في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب السعودي في الجامعات السعودية ؛ وكانت الحلول المقترحة في الدراسة ملموسة بشكل فعال في حل مشكلات الجرائم الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي .

دراسات تناولت العلاقة بين الوعى بالامن السيرانى والأمن الفكرى

هدفت دراسة سعاد مهدى (٢٠٢٢) إلى فحص طبيعة العلاقة بين الابتزاز الإلكتروني (الضحية) وكل من الوعى بالأمن السيبراني، والاستهواء الفكري، ونوعية الحياة الأسرية، والكشف عن دور متغيرات الدراسة في التنبؤ بالابتزاز الإلكتروني (الضحية)، وكذلك الكشف عن تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) ونوع التعليم (ثانوي عام/ ثانوي فني) والتفاعل بينهما على الابتزاز الإلكتروني (الضحية) لدى عينة من المراهقين مستخدمي الأنترنت، تكونت العينة من (٣٥٠) مراهق ومراهقة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الابتزاز الإلكتروني والوعى بالأمن السيبراني ونوعية الحياة الأسرية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الابتزاز الإلكتروني والاستهواء الفكري،

كما كشفت النتائج أيضا عن إسهام كل من الوعى بالأمن السيبراني والاستهواء الفكري ونوعية الحياة الأسرية في التنبؤ بالابتزاز الإلكتروني لدى المراهقين مستخدمي الأنترنت، وأن متغير الاستهواء الفكري أفضل المتغيرات المدروسة إسهاما في الابتزاز الإلكتروني لدى أفراد العينة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابتزاز الإلكتروني (الضحية) بين المراهقين مستخدمي الأنترنت تعزى إلى النوع لصالح الإناث، ونوع التعليم لصالح مدارس الثانوي الفني، وعدم وجود تأثير دال إحصائيا لتفاعل متغيري النوع ونوع التعليم على الابتزاز الإلكتروني لدى أفراد العينة من المراهقين مستخدمي الأنترنت.

هدفت دراسة Alabdulatif (2023) إلى تحديد دور الأمن السيبراني في مواجهة تهديدات الأمن الفكري، كالتطرف والإرهاب, حيث شملت عينة الدراسة ٥٠٠ طالب وطالبة بجامعة القصيم. وأظهرت نتائج الدراسة ضرورة تعزيز الوعي بالأمن السيبراني وتهديدات الأمن الفكري لدى الطلاب، مما يُحصّنهم ضد المخاطر الجسيمة والتهديدات المتنوعة، كالإرهاب والتطرف والانحراف الفكري والإرهاب والانحراف, كما اوصت الدراسة بتطوير برامج لزيادة الوعي المعرفي لدى الطلاب، كسلسلة من الدورات الفكرية والندوات واللقاءات التي توضح طبيعة تهديدات الأمن الفكري.

هدفت دراسة سفيان يوسفي ، كلثوم مسعودي (٢٠٢٤) إلى استكشاف مساهمة الأمن السيبراني في تعزيز الأمن الفكري وتوفير بيئة آمنة وموثوقة للتكنولوجيا والمعلومات في المؤسسات والمجتمعات. اعتمدت الدراسة الحالية على منهج تحليلي شامل، حيث يتم جمع وتحليل البيانات من مصادر متعددة، بما في ذلك المقالات العلمية والتقارير الحكومية، والإحصائيات الرسمية, وأشارت النتائج أن الأمن السيبراني دوراً حيوياً في تعزيز الأمن الفكري وحماية البيانات والمعلومات الحساسة من الاختراقات والهجمات السيبرانية. فهو يعزز الوعي بأهمية الحماية الإلكترونية والاستخدام الآمن للتكنولوجيا، ويوفر الإطار القانوني والتقني لمكافحة الجرائم السيبرانية وتعزيز الأمن الرقمي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

- اتفقت العديد من الدراسات على أهمية التوعية بالمخاطر والتهديدات السيبرانية التى يتعرض لها المراهقين ومنها دراسة كل من : جويدة سمان (٢٠١٧) دراسة Goran (2017) AlSobeh, AlAzzam, Shatnawi & Khasawneh (2023) .
- اتفقت العديد من الدراسات على التأثير السلبي للإبتزاز الإلكترونى ومواقع التواصل الاجتماعى ووسائل الاعلام على الأمن الفكرى لدى المراهقين ومنها دراسة كل من: مسفر الوادعى (٢٠١٦)؛ سارة محمد (٢٠٢١) ؛ سعاد مهدى (٢٠٢٢)؛ Alsharif et al, (2024).
- واتفقت العديد من الدراسات على أهمية تعزيز الامن الفكرى لدى المراهقين وتنمية قدراتهم وتصحيح افكارهم وتوجيه سلوكياتهم ومنها دراسة كل من : محمود هيبه (٢٠٢١) ؛ Grinat (2021).

واتفقت دراسة كل من سفيان يوسفي ، كلثوم مسعودي (٢٠٢٤)؛ Alabdulatif (2023) على دور الوعى بالامن السيبرانى فى تنمية الوعى الفكرى .

إلا أنه وفى حدود اطلاع الباحثة لم تتناول اى من الدراسات السابقة العلاقة بين الوعى بالأمن السيبرانى والأمن الفكرى لدى المراهقين.

أوجة الاستفادة من الدرسات السابقة : ويمكن اجمالها فيما يلي :

- صياغة المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة .
- بناء وأعداد مقاييس الدراسة .
- اختيار العينة وتحديد خصائصها ، ومبررات ومنطق هذه الخصائص .
- ولم يكن بالإمكان تحقيق أوجه الاستفادة سالفة الذكر ألا من خلال تحليل الدراسات السابقة ، فضلاً عن أن هذه الدراسات ستمثل المعين الرئيسى فى مناقشة نتائج الدراسة .

فروض الدراسة

١. توجد علاقة ارتباطية بين درجات الوعى بالامن السيبرانى والأمن الفكرى لدى المراهقين.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى الوعى بالامن السيبرانى لصالح الذكور".

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى الأمن الفكرى لصالح الاناث .

٤. تنبيء بعض ابعاد الوعى بالامن السيبررانى دون غيرها بالأمن الفكرى لدى المراهقين.

المنهجيه و الإجراءات :

منهج البحث:

أعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى الإرتباطى التنبوئى الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دارستها ، وتنظيمها وتحليلها كميا ونوعيا واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم ظاهرة الدراسة وتطويرها .

عينة البحث:

شارك فى البحث (١٠٠) من المراهقين ، (٤٧) من الإناث ، (٥٣) من الذكور وتراوحت أعمارهم الزمنية من (١٧ – ١٨) عامًا، بمتوسط عمر زمني (١٧.٦٢)، وانحراف معياري (±٠.٦٦١) ، الملتحقين بمدرسة أحمد عرابي الثانوية للبنين ، ومدرسة جمال عبد الناصر الثانويه للبنات، بالزقازيق– محافظة الشرقية ، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وكذلك فروض الدراسة، وذلك بعد مراعاة بعض الشروط لاختيارهم، وهي على النحو التالي:

أدوات البحث :

تحددت أدوات الدراسة فيما يلى :

١. **مقياس الوعى بالامن السيبرانى (إعداد : محمد الزبيدي ، محمد عسيري ، سعود البقمية ، الحسن المناخرة، ٢٠٢١).**

٢. **مقياس الأمن الفكرى (إعداد : أحمد عزازى ، حسام على ,٢٠٢٢).**

وفيما يلى وصف لهاذين المقياسين تفصيلياً :

(١) مقياس الوعى الفكرى : (إعداد : أحمد عزازى ، حسام على ،٢٠٢٢)

وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٣٥) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد الجانب الشخصي – الجانب النفسي – الجانب الديني – الجانب الاجتماعي) والعبارات ثلاثية التقدير، وهي (نعم –أحيانًا – لا)، منها (٣١) ايجابية، وطريقة تصحيحها (نعم–٣ ، أحيانا – ٢، لا–١) ، و(٤) سلبية وهي (١١ – ١٥ – ١٦ – ٢٤) وطريقة تصحيحها (نعم–١، أحيانا – ٢، لا –٣)، وبذلك تتراوح درجات على المقياس ما بين (٣٥، ١٠٥) درجة ، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على زيادة الأمن الفكري ، والدرجة المنخفضة على انخفاض الأمن الفكري , ويصلح الاختبار للتطبيق الفردي والجماعي.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الأمن الفكري

(١) الصدق:

أ– صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية بمختلف الجامعات المصرية والسعودية وقد لوحظ أن هناك عدد كبير من المفردات يحظى بنسبة اتفاق المحكمين (١٠٠)، وهناك مفردات حظيت بنسبة اتفاق (٩٠) ومفردات أخري كانت نسبة اتفاقها (٨٠) ولم يتم حذف اية مفردة من المقياس .

ب– الصدق العاملي:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم تصحيح المقياس وفقاً المقياس ليكرت الثلاثي والحساب الصدق العاملي للمقياس استخدم الباحثان التحليل العاملي الاستكشافية Exploratory Factor، عن طريق تحديد العوامل المكونة للمقياس وتحديد مدى اتفاقها أو اختلافها مع العوامل التي يفترض أن يقيسها هذا المقياس، وذلك بالاعتماد على طريقة تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax ، وتم قبول التشبعات الدالة للعوامل بناء على محك جيلفورد الذي يقبل التشبعات إذا كانت قيمتها أكبر من أو

تساوي (٠.٣)، ونتج عن التحليل العاملي تشبع جميع مفردات الاختبار بعد تدويرها على أربعة عوامل، وبعضها تشبعت على أكثر من عامل، ونسبت هذه المفردات إلى العوامل التي تشبعت عليها بدرجة أعلى.

(٢) ثبات المقياس:

أ- الثبات بطريقة الفا – كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني ، وكانت جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتطبيق معادلة تصحيح الطول السبيرمان براون ، وكان جميع قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان براون – وجتمان) لمقياس الأمن الفكري مرتفعة ودالة إحصائيا؛ مما يدل على تمتع المقياس بمستوى ثبات مرتفع.

(٢) مقياس الوعى بالأمن السيبرانى

وصف المقياس:

هذا المقياس يهدف لجمع بيانات من المراهقين عن مستوى وعيهم بالأمن السيبراني، وتكون من قسمين: القسم الأول كان عن حماية الأجهزة ووسائل التخزين أدرج فيه سبع فقرات تتناول هذا الجانب، واستخدم تدرج خماسي موافق بشدة، موافق صحيح لحد ما، غير موافق غير موافق بشدة، بينما تكون القسم الثاني من فقرات تشرح التعامل الأمن مع خدمات الانترنت والبرامج، واستخدم أيضاً تدرج خماسي موافق بشدة، موافق صحيح لحد ما، غير موافق غير موافق بشدة.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

ا – صدق المحتوى

جرى التأكد من صدق محتوى فقرات مقياس الوعي بالأمن السيبراني عن طريق عرضه في صورته الأولية على أربعة خبراء متخصصين في مجال علوم الحاسب الآلي، وتقنيات

التعليم، ومناهج وطرق تدريس الحاسب الآلي، وجرى التعديل على النسخة الأولية وفقاً المقترحاتهم وخرج المقياس بتسع عشرة فقرة على مجالين الأول يهتم بالتعامل مع الأجهزة ووسائل التخزين، وثانيهما يهتم بالتعامل الأمن مع الخدمات والبرامج.

٢- الإتساق الداخلى :

تم التأكد من الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون بين درجة المجال والدرجة الكلية على مقياس الوعي بالأمن السيبراني، وذلك بتطبيقها على (٣٧) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وكانت جميع المجالات مرتبطة ارتباط إيجابي عالي بالدرجة الكلية على المقياس حيث سجل التعامل مع الأجهزة معامل ارتباط عالي قدره ٠,٩٢، وسجل مجال التعامل الأمن مع الخدمات والبرامج معامل ارتباط قدره ٠,٨٨ بالدرجة الكلية وتعد هذه المعاملات مؤشر جيد لإنتماء كل مجال للمقياس.

٣- الثبات :

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ، وذلك بتطبيقها على ٣٧ طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية،حيث بلغ معامل الثبات لمجال التعامل مع الأجهزة ووسائل التخزين ٠,٧٣، والتعامل الأمن مع الانترنت والبرامج ٠,٨٥، وللمقياس ككل ٠,٨٨.

مناقشة النتائج

نتائج الفرض الاول:

وينص هذا الفرض على "**توجد علاقة ارتباطية بين درجات الوعى بالأمن السيبراني والأمن الفكري لدى المراهقين**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتلخيص النتائج في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين ابعاد الوعي بالأمن السيبراني والدرجة الكلية له، وابعاد الامن الفكري والدرجة الكلية له

الامن الفكري / الوعي السيبراني	الجانب الشخصي	الجانب النفسي	الجانب البيئي	الجانب الاجتماعي	الدرجة الكلية للأمن الفكري
التعامل مع الاجهزة	**٠,٣٧٥	٠,١٥٧	*٠,٢٠٩	٠,٠٤٤	**٠,٤٨١
وسائل التخزين والتعامل	**٠,٣١٨	**٠,٥٢٥	*٠,٢١٢	**٠,٢٥٦	**٠,٧٦٠
الدرجة الكلية للوعي بالأمن السيبراني	**٠,٤٦٦٨	**٠,٥٣١	**٠,٢٩٠	*٠,٢٥١	**٠,٨٩٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠.٠١ بين التعامل مع الاجهزة كأحد ابعاد الوعي بالأمن السيبراني وكل من الجانب الشخصي من ابعاد الامن الفكري، والدرجة الكلية للأمن الفكري.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات .دلالة احصائية عند ٠.٠٥ بين التعامل مع الاجهزة كأحد ابعاد الوعي بالأمن السيبراني والجانب البيئي من ابعاد الامن الفكري.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات ، دلالة احصائية بين التعامل مع الاجهزة كأحد ابعاد الوعي بالأمن السيبراني والجانب الاجتماعي من أبعاد الامن الفكري.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠.٠١ بين وسائل التخزين والتعامل كأحد ابعاد الوعي بالأمن السيبراني وجميع ابعاد الامن الفكري، والدرجة الكلية له.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠.٠١ بين الدرجة الكلية للوعي بالأمن السيبراني وكل من الجانب الشخصي والنفسي والبيئي من ابعاد الامن الفكري، والدرجة الكلية له.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية عند ٠.٠٥ بين الدرجة الكلية للوعي بالأمن السيبراني والجانب الاجتماعي من ابعاد الامن الفكري.

وهذا يعنى أن هناك ارتباط قوى بين الدرجة الكلية لمقياس الوعى بالأمن السيبرانى وجميع أبعاد مقياس الأمن الفكرى وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الوعى بالأمن السيبرانى يلعب دورًا حيويًا في تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين، فهو يساعدهم على فهم المخاطر المحتملة في العالم الرقمي، ويمنحهم الأدوات اللازمة للتفكير النقدي والمشاركة الإيجابية في هذا العالم، ويساعدهم على تجنب الإلهاءات الرقمية مثل الإعلانات المضللة والرسائل المخادعة، ويمكن للمراهقين الذين لديهم وعي بالأمن السيبراني حماية خصوصيتهم عبر الإنترنت، فهم يتعلمون كيفية تحديد المعلومات التي ينبغي مشاركتها وكيفية حماية بياناتهم.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة سفيان يوسفي ، كلثوم مسعودي (٢٠٢٤) والتى أشارت نتائجها إلى أن الأمن السيبراني له دوراً حيوياً في تعزيز الأمن الفكري وحماية البيانات والمعلومات الحساسة من الاختراقات والهجمات السيبرانية. فهو يعزز الوعي بأهمية الحماية الإلكترونية والاستخدام الآمن للتكنولوجيا، ويوفر الإطار القانوني والتقني لمكافحة الجرائم السيبرانية وتعزيز الأمن الرقمي. و يمكن القول كخلاصة أنّ تبني استراتيجيات الأمن الفكري المناسبة، يُمكِّننا من تقليل التهديدات السيبرانية وتحقيق الثقة في العالم الرقمي.

كما تتفق مع نتائج دراسة Alabdulatif (2023) والتى أشارت الى ضرورة تعزيز الوعي بالأمن السيبراني وتهديدات الأمن الفكري لدى الطلاب، مما يُحصّنهم ضد

المخاطر الجسيمة والتهديدات المتنوعة، كالإرهاب والتطرف والانحراف الفكري والإرهاب والانحراف.

نتائج الفرض الثاني:

وينص هذا الفرض على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث فى الوعى بالأمن السيبراني لصالح الذكور**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة Independent samples T- test وتلخيص النتائج في الجدول التالي:

جدول(٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في الوعي بالأمن السيبراني

ابعاد الوعي بالأمن السيبراني	الذكور ن=٥٣		الاناث ن=٤٧		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التعامل مع الاجهزة	٣١,٩٢	١,١٤	٣٢,١٧	١,٠١	١,١٤	غير دالة
وسائل التخزين والتعامل	٥٥,٤٠	١,٦٠	٥٤,٦٢	١,٩٥	٢,١٩	٠,٠٥
الدرجة الكلية للوعي بالأمن السيبراني	٨٧,٣٢	٢,٠٠	٨٦,٧٩	٢,٢١	١,٢٧	غير دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند ٠.٠٥ بين الذكور والاناث في بعد وسائل التخزين والتعامل لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في كل التعامل مع الاجهزة والدرجة الكلية للوعي السيبراني.

وهذا يشير الى أن المراهقين الذكور لديهم وعى أكبر بوسائل التخزين والتعامل مقارنة بالإناث وتعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند ٠.٠٥ بين الذكور والاناث في بعد وسائل التخزين والتعامل لصالح الذكور إلى أنه قد يكون لدى الذكور اهتمام أكبر بالتقنية والأمن السيبراني، مما قد يؤدي إلى اكتساب معرفة أكبر حول هذا الموضوع, وقد يكون لديهم خبرة أكبر في التعامل مع التهديدات السيبرانية، مما قد يؤدي

إلى زيادة وعيهم بسبل حماية أنفسهم.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة جويدة سمان (٢٠١٧) حيث أوضحت نتائجها أن السبب الرئيسي في وقوع الفتاة ضحية للابتزاز الالكتروني هو الفتاة في حد ذاتها ونقص الوعي لديها باستخدام تكنولوجيا الاتصال والسعى لاشباع الحاجات العاطفية عبر مواقع الفيسبوك والتهاون في إرسال صورها أو نشرها والدردشة مع أشخاص غرباء حول خصوصياتها وعدم تحصين وتأمين الأجهزة الالكترونية المستخدمة.

ونتائج دراسة سعاد مهدى (٢٠٢٢) والتى اشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابتزاز الإلكتروني (الضحية) بين المراهقين مستخدمي الأنترنت تعزى إلى النوع لصالح الإناث.

وهذا يشير إلى أنه رغم أن الإناث لديهم مخاوف كبيرة على خصوصيتهم أثناء استخدام الانترنت إلى أن وعيهم بالتدابير اللازم اتخاذها للمحافظة على هذه الخصوصية لازالت تحتاج لتوعية أكثر.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة AlSobeh, AlAzzam, Shatnawi & Khasawneh (2023) سلط البحث الضوء على أهمية زيادة الوعي بالأمن السيبراني بين المراهقين وضرورة تثقيف المراهقين حول مخاطر الهجمات السيبرانية، ووضع استراتيجيات فعالة لحمايتهم منها.

بينما تعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في كل التعامل مع الاجهزة والدرجة الكلية للوعي بالأمن السيبراني, الى وجود وعى كبير لدى الذكور والاناث على حد سواء فى التعامل مع البرامج وخدمات الانترنت , حيث يشهد المجتمع زيادةً في استخدام الأجهزة الإلكترونية، مما يقلل من الاختلافات بين الذكور والإناث في التعامل مع هذه الأجهزة.

وذلك يتفق مع نتائج دراسة Bouhnik, Reich& Aharony (2021) والتى أظهرت اظهرت الاستعداد لدى المراهقين للأمن السيبرنى, وأنه كلما كانوا أكثر انفتاحًا، ولطفًا، ووعيًا، وميلًا للإفصاح عن أنفسهم، ارتفع تقييمهم لقدرتهم على التعامل مع التهديدات التي تتعرض لها معلوماتهم.

نتائج الفرض الثالث: وينص هذا الفرض على " **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الأمن الفكري لصالح الاناث**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة Independent samples T- test وتلخيص النتائج في الجدول التالي:

جدول(٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في الأمن الفكري

ابعاد الوعي بالأمن السيبراني	الذكور ن=٥٣		الاناث ن=٤٧		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الجانب الشخصي	١٩,٤٥	١,٦٥	١٩,٥٥	١,٥٤	٠,٣١	غير دالة
الجانب النفسي	١٥,٧٠	١,٠٣	١٥,١٩	٠,٩٥	٢,٥٥	٠,٠٥
الجانب البيئي	٢٣,٢٥	١,٢٢	٢٣,٠٠	١,٢٣	١,٠٠	غير دالة
الجانب الاجتماعي	٣٠,٢٨	١,٥٢	٣٠,١٥	١,٥٣	٠,٤٤	غير دالة
الدرجة الكلية للأمن الفكري	٨٨,٦٨	٢,٣٥	٨٧,٨٩	٢,٠٧	١,٧٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند ٠.٠٥ بين الذكور والاناث في الجانب النفسي فقط، والفروق لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الابعاد الاخرى للأمن الفكري والدرجة الكلية له.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة مشاعل بن محيا (٢٠١٩) والتى اشارت الى وجود فروق دالة احصائيا في تشكل هوية الأنا و مستويات أبعاد الأمن الفكري لدى المراهقين لصالح الاناث، كما يتفق مع نتائج دراسة منى سعود (٢٠١٩) انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على مقياس الأمن الفكري تبعا لمتغير النوع .

وتعزو الباحثة وجود وفروق ذات دلالة احصائية عند ٠.٠٥ بين الذكور والاناث في الجانب النفسي لصالح الذكور، أنه قد يكون الذكور أكثر ثقة في قدراتهم ومهاراتهم، بينما قد تكون الإناث أكثر حساسية للتقديرات الخارجية.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الابعاد الاخرى للأمن الفكري والدرجة الكلية له بأن الأمن الفكري يشمل فهم الأفكار

وتطبيقها بشكل صحيح، وهو ما يتطلب مهارات معرفية مثل التحليل النقدي والقدرة على التفريق بين الأفكار الصحيحة والخاطئة. هذه المهارات لا ترتبط بالنوع، بل هي نتاج للتكوين والتعلم.

نتائج الفرض الرابع:

وينص هذا الفرض على "**تنبئ بعض ابعاد الوعى بالأمن السيبراني دون غيرها بالأمن الفكري لدى المراهقين**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي المتدرج Stepwise Reg.، باعتبار بعدي الوعي بالأمن السيبراني متغيرات مستقلة، وابعاد مقياس الامن الفكري والدرجة الكلية له متغيرات تابعة، وتلخيص النتائج في الجداول الاتية:

أ- **ابعاد الوعي بالأمن السيبراني المنبئة بالجانب الشخصي من ابعاد الامن الفكري:**

جدول (٤) نتائج تحليل تباين المتغيرات المُستقلة (بعدي مقياس الوعي بالأمن السيبراني) على الجانب الشخصي كأحد ابعاد مقياس الامن الفكري (كمتغير تابع).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٦٠,٧٦	٢	٣٠,٣٨	١٥,٤٩	٠,٠١
البواقي	١٩٠,٢٤	٩٧	١,٩٦		
المجموع	٢٥١,٠٠	٩٩			

جدول (٥) نتائج تحليل انحدار المتغيرات المُستقلة (بعدي مقياس الوعي بالأمن السيبراني) على الجانب الشخصي كأحد ابعاد مقياس الامن الفكري (كمتغير تابع).

المتغير التابع	المغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب الشخصي	التعامل مع الاجهزة	٠,٣٧٥	٠,١٤١	٠,٥٥٣	٠,٣٧٦	٤,٢٥	٠,٠١
	وسائل التخزين والتعامل	٠,٤٩٢	٠,٢٤٢	٠,٢٨٠	٠,٣١٨	٣,٦٠	٠,٠١
	قيمة الثابت العام= - ١٣,٦٥						

يتضح من الجدول السابق ان كل من التعامل مع الاجهزة ووسائل التخزين والتعامل ينبئان بالجانب الشخصي من الامن الفكري بنسبة مساهمة اجمالية مقدارها٢٤٪ (١٤٪ للتعامل مع الاجهزة ، ١٠٪ لوسائل التخزين والتعامل) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم:

الجانب الشخصي من الامن الفكري= ٠.٣٧٦ x التعامل مع الاجهزة +٠.٣١٨ x وسائل التخزين والتعامل- ١٣.٦٥.

ب-ابعاد الوعي بالأمن السيبراني المنبئة بالجانب النفسي من أبعاد الامن الفكري:

جدول (٦) نتائج تحليل تباين المتغيرات المُستقلة (بعدي مقياس الوعي بالأمن السيبراني) على الجانب النفسي كأحد ابعاد مقياس الامن الفكري (كمتغير تابع).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٨,٣٢٥	١	٢٨,٣١٥	٣٧,٢٣	٠,٠١
البواقي	٧٤,٥٢٥	٩٨	٠,٧٦٠		
المجموع	١٠٢,٨٤٠	٩٩			

جدول (٧) نتائج تحليل انحدار المتغيرات المُستقلة (بعدي مقياس الوعي بالأمن السيبراني) على الجانب النفسي كأحد ابعاد مقياس الامن الفكري (كمتغير تابع).

المتغير التابع	المغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب النفسي	وسائل التخزين والتعامل	٠,٥٢٥	٠,٢٧٥	٠,٢٩٦	٠,٥٢٥	٦,١٠	٠,٠١
قيمة الثابت العام= -٠,٨٣٥							

يتضح من الجدول السابق ان وسائل التخزين والتعامل هو البعد الوحيد المنبئ بالجانب النفسي من الامن الفكري بنسبة مساهمة اجمالية مقدارها٢٨٪، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم:

الجانب النفسي من الامن الفكري= ٠.٥٢٥ x وسائل التخزين والتعامل- ٠.٨٣٥.

ج-ابعاد الوعي بالأمن السيبراني المنبئة بالجانب البيئي من ابعاد الامن الفكري:

جدول (٨) نتائج تحليل تباين المتغيرات المُستقلة (بعدي مقياس الوعي بالأمن السيبراني) على الجانب البيئي كأحد ابعاد مقياس الامن الفكري (كمتغير تابع).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٣,٢٥٥	٢	٦,٦٢٧	٤,٧٢٥	٠,٠١
البواقي	١٣٦,٠٥٥	٩٧	١,٤٠٣		
المجموع	١٤٩,٣١٠	٩٩			

جدول (٩) نتائج تحليل انحدار المتغيرات المُستقلة (بعدي مقياس الوعي بالأمن السيبراني) على الجانب البيئي كأحد ابعاد مقياس الامن الفكري (كمتغير تابع).

المتغير التابع	المغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب البيئي	وسائل التخزين والتعامل	٠,٢١٢	٠,٠٤٥	٠,١٤٤	٠,٢١٢	٢,١٩	٠,٠٥
	التعامل مع الاجهزة	٠,٢٩٨	٠,٠٨٩	٠,٢٣٧	٠,٢٠٩	٢,١٦	٠,٠٥
	قيمة الثابت العام= ٧,٥٨						

يتضح من الجدول السابق ان كل من وسائل التخزين والتعامل، والتعامل مع الاجهزة ينبئان بالجانب البيئي من الامن الفكري بنسبة مساهمة اجمالية مقدارها٩٪ (٥٪ لوسائل التخزين والتعامل، ٤٪ للتعامل مع الاجهزة)، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم:

الجانب البيئي من الامن الفكري= ٠.٢١٢ x وسائل التخزين والتعامل+٠.٢٠٩x التعامل مع الاجهزة +٧.٥٨.

د-ابعاد الوعي بالأمن السيبراني المنبئة بالجانب الاجتماعي من ابعاد الامن الفكري:

جدول (١٠) نتائج تحليل تباين المتغيرات المُستقلة (بعدي مقياس الوعي بالأمن السيبراني) على الجانب الاجتماعي كأحد ابعاد مقياس الامن الفكري (كمتغير تابع).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٦,٢٠٦	١	١٦,٢٠٦	٧,٤٥٨	٠,٠١
البواقي	٢١٢,٩٥٤	٩٨	٢,١٧٣		
المجموع	٢٢٩,١٦٠	٩٩			

جدول (١١) نتائج تحليل انحدار المتغيرات المُستقلة (بعدي مقياس الوعي بالأمن السيبراني) على الجانب الاجتماعي كأحد ابعاد مقياس الامن الفكري (كمتغير تابع).

المتغير التابع	المغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب الاجتماعي	وسائل التخزين والتعامل	٠,٢٦٦	٠,٠٧١	٠,٢٢٤	٠,٢٦٦	٢,٧٣١	٠,٠١
	قيمة الثابت العام= ١٧,٨٩						

يتضح من الجدول السابق ان وسائل التخزين والتعامل هو البعد الوحيد المنبئ بالجانب الاجتماعي من الامن الفكري بنسبة مساهمة اجمالية مقدارها٧٪، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم:

الجانب الاجتماعي من الامن الفكري= ٠.٢٦٦ x وسائل التخزين والتعامل+١٧.٨٩.

هـ-ابعاد الوعي بالأمن السيبراني المنبئة بالدرجة الكلية للأمن الفكري:

جدول (١٢) نتائج تحليل تباين المتغيرات المُستقلة (بعدي مقياس الوعي بالأمن السيبراني) المنبئة بالدرجة الكلية لمقياس الامن الفكري (كمتغير تابع).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٤٠٤,١٢٢	٢	٢٠٢,٠٦١	٢٠٥,٧٣٦	٠,٠١
البواقي	٩٥,٢٦٨	٩٧	٠,٩٨٢		
المجموع	٤٩٩,٣٩٠	٩٩			

جدول (١٣) نتائج تحليل انحدار المتغيرات المُستقلة (بعدي مقياس الوعي بالأمن السيبراني) المنبئة بالدرجة الكلية لمقياس الامن الفكري (كمتغير تابع).

المتغير التابع	المغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للامن الفكري	وسائل التخزين والتعامل	٠,٧٦٠	٠,٥٧٧	٠,٩٤٥	٠,٧٦٠	١٧,١٤	٠,٠١
	التعامل مع الاجهزة	٠,٩٠٠	٠,٨٠٩	١,٠٠	٠,٤٨٢	١٠,٨٦	٠,٠١
	قيمة الثابت العام= ٤,٢٥						

يتضح من الجدول السابق ان كل من وسائل التخزين والتعامل، والتعامل مع الاجهزة ينبئان بالامن الفكري بنسبة مساهمة اجمالية مقدارها٨٪ (٦٪ لوسائل التخزين والتعامل، ٢٪ للتعامل مع الاجهزة)، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم:

الدرجة الكلية للأمن الفكري= ٠.٧٦٠ x وسائل التخزين والتعامل+٠.٤٨٢ x التعامل مع الاجهزة +٤.٢٥.

وبهذا أمكن استخلاص أن الوعى بالأمن السيبرانى له قدرة تنبؤية بأبعاد الأمن الفكرى لدى المراهقين , وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى اسهام الوعي السيبراني في تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين .

ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة سعاد مهدى (٢٠٢٢) والتى اسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الابتزاز الإلكتروني والوعى بالأمن السيبراني ونوعية الحياة الأسرية، كما كشفت النتائج أيضا عن إسهام كل من الوعى بالأمن السيبراني والاستهواء الفكري ونوعية الحياة الأسرية في التنبؤ بالابتزاز الإلكتروني لدى المراهقين مستخدمي الأنترنت .

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة AlSobeh, AlAzzam, Shatnawi & Khasawneh (2023) حيث اشارت نتائجها إلى وجود تأثير وساطة لمقياس الأمن

السيبراني والعوامل الشخصية (المخططة/العشوائية) بنسبة قبول ٧٦٪. وأن الإدارة الفعالة للمخاطر السيبرانية ضرورية لإدراك أهمية التوعية بالأمن السيبراني.

ونتائج دراسة سفيان يوسفي ، كلثوم مسعودي (٢٠٢٤) والتى أشارت نتائجها إلى أن الأمن السيبراني له دوراً حيوياً في تعزيز الأمن الفكري وحماية البيانات والمعلومات الحساسة من الاختراقات والهجمات السيبرانية.

ويمكن تفسير ذلك بأن معرفة المراهقين بأهمية الاستخدام الآمن للإنترنت وتأمين أجهزتهم الإلكترونية اثناء استخدامهم الإنترنت مما يوفر لهم بيئة رقمية آمنة ويحميهم من المخاطر المحتملة على الإنترنت، وتجنب انتشار المعلومات المغلوطة والأفكار الضارة، مما يعزز قدرة الأفراد على التمييز بين الحقائق والمعلومات المضللة، والحفاظ على بيئة آمنه من الاختراقات.

كذلك فإن معرفة المراهقين بطرق تخزين بياناتهم وحفظ معلوماتهم السرية وأهمية استخدام كلمات مرور قوية، والتمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، وأخذ الإجراءات الاحترازية والإجراءات التى تؤمن معلوماتهم الشخصية يعمل على الوقاية من اختراق الأجهزة والبيانات الشخصية ويحميهم من والابتزاز الإلكترونى .

توصيات البحث :

في ختام هذا البحث توصي الباحثة ببعض التوصيات الواجب مراعاتها في ضوء النتائج الراهنة، وهي:

١. تعزيز التوعية والتثقيف لدى الأفراد بشأن الأمن الفكري والسيبراني وتنمية الكوادر المتخصصة في هذا المجال.
٢. تحسين التشريعات والقوانين ذات الصلة وتعزيز دور المؤسسات الاجتماعية مثل المدارس والجامعات في تعزيز الأمن الفكري وتوجيه الشباب نحو المفاهيم المعتدلة.
٣. تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعلومات والخبرات في مجال مكافحة الجريمة السيبرانية.
٤. تبني استراتيجيات تمكن من تقليل التهديدات السيبرانية وتحقيق الاستقرار والثقة في العالم الرقمي من خلال اعتماد نهج شامل وعلمي يشمل التعليم والتدريب والتشريعات وتكوين الكوادر وتعزيز الوعي العام.

بحوث مقترحة :

١. فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بالأمن السيبراني فى تعزيز الأمن النفسي لدى المراهقات .
٢. الوعى بالامن السيبرانى وعلاقتة بالابتزاز الالكترونى لدى المراهقات.
٣. فعالية برنامج ارشادى لتنمية الأمن الفكرى والحد من التنمر السيبرانى لدى المراهقين.

المراجع

إبراهيم الشاعر عبد الرحمن (٢٠٠٥). الأمن الفكري. الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية.

أحمد محمد الزغبي (٢٠١٠). سيكولوجية المراهقة . عمان –الأردن : دار زهران للنشر والتوزيع.

أحمد محمد عاطف عزازي، حسام محمود زكي علي (٢٠٢٢). مقياس الأمن الفكري. ***مجلة إبداعات تربوية***، ٢٣(١) ، ١٩٦-١٨٧.

أحمد مصطفى محمد أحمد القوصي (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الوعي بالأمن السيبراني لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت بمدينة جدة. ***مجلة الإرشاد النفسي***، ٧٨ (٢)، ٥٣٨ – ٥٨٨ .

أنس بن أحمد سعد المالك، فارس بن عبدالله بن علي الدباسي (٢٠٢٤) . تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي كمتطلب لتحقيق الأمن المجتمعي "دراسة مطبقة على طلاب جامعة القصيم ، ***مجلة الخدمة الاجتماعية***، ١(٣٨)، ٥١-٨١.

بيان ناصر محمد الشهراني، فدوى ياسين فلمبان (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على تصميم ألعاب تعليمية إلكترونية باستخدام برنامج Game Marek لإكساب مفاهيم الأمن السيبراني لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، جامعة عين شمس، ٩(٢١) ، ٦١٤ – ٦٥١.

جمال الدهشان (٢٠١٦) . أثر الأمن الفكري في مؤسساتنا التعليمية في عصر المعلوماتية المؤتمر العلمي السادس، كلية التربية جامعة المنوفية، المنعقد في الفترة من ١١-١٣ أكتوبر، القاهرة.

جويدة سمان (٢٠١٧). ***الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي : الفيسبوك نموذجا ، دراسة مسحية لعينة من طالبات قسم الاعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح*** . رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصد مرباح – ورقلة ، الجزائر .

خالد حسن أحمد موسى، حنان محمد يوسف، سارة طلعت عباس محمد(٢٠٢١). تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم.***مجلة دراسات الطفولة***،جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة ،٢٤ (٩٢)،١٢٩ – ١٣١.

رحاب طارق فؤاد محمد (٢٠٢١). التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبري دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخري مخططة . ***مجلة كلية التربية*** ، جامعة عين شمس ، (٢٧)، ١٤١-١٧٤.

سحر منصور سيد عمر (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوعي بأساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية: دراسة اجتماعية . ***مجلة التربية كلية التربية*** ، جامعة الأزهر ، ٢ (١٧٨) ، ١٠٢ – ١٥٤ .

سعاد حسني عبد الله مهدي(٢٠٢٢).الوعي بالأمن السيبراني والاستهواء الفكري ونوعية الحياة الأسرية كمنبئات بالابتزاز الإلكتروني لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت.***مجلة كلية التربية***. ٣٣(١٣٠)،٣-٥٣.

سفيان يوسفي،كلثوم مسعودي(٢٠٢٤).الامن الفكري وتحديات الامن السيبراني- دراسة نظرية.***مجلة الباحث*** ،١٦ (٢)، ٦٤٧- ٦٦٨.

عبدالمريد عبدالجابر محمد قاسم ، تركي بن بندر العنزي(٢٠٢٤).فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الوعي بالأمن السيبراني لدى مستخدمي الإنترنت من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. ***مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية***، جامعة الشارقة، (٢١)٣ ، ٥١٦ – ٥٥١.

على عبد السميع قورة (٢٠٢٢). اللغة والأمن الفكري والوطني: دور المعلم الجامعي، ***مجلة الثقافة والتنمية*** , جمعية الثقافة من أجل التنمية, (١٧٤),٥٣٣-٥٣٨.

علي محمد شعيب (٢٠١٦). التربية كمتطلب للأمن الفكري والمجتمعي، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية بين الواقع والمامول، المؤتمر العلمي السادس، كلية التربية جامعة المنوفية، المنعقد في الفترة من ١١-١٣ أكتوبر ، القاهرة.

محمد بن علي الزبيدي ، محمد بن جابر عسيري ، سعود بن سعد البقمية ، الحسن بن يحيى المناخرة (٢٠٢١).العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني وقيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة .***مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الانسانية***، ٢٩(٨) ، ٩٢-١١ .

محمود عبدالمجيد محمود هيبة(٢٠٢١). ***فعالية برنامج ارشادي إنتقائي لتنمية الوعي بالأمن الفكري لدي المراهقين بإستخدام الجيل الثاني للويب (web 2.0)*** . رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية – جامعة بني سويف.

مسفر أحمد مسفر الوادعى (٢٠١٦). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير .***مجلة كلية التربية*** ، جامعة الأزهر. ٣٥، (١٧١)، ١٣-٧٠ .

مسفر بن عيضه المالكي(٢٠٢٠). منظومة مقترحة قائمة على التعليم المدمج لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين من نزلاء دار الملاحظة. ***مجلة رابطة التربويين العرب***،١٢٥(١٢٥)،٣٠٣-٣٣٩.

مشاعل متعب تركي بن محيا (٢٠١٩). ***تشكل هوية الأنا وعلاقتها باستخدام الإنترنت والأمن الفكري*** . رسالة دكتوراة منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

منى محمد ابو شعيب سعود (٢٠١٩). التنمر الالكتروني وأثره على الامن الفكري لدى المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة . ***مجلة التربية الخاصة والتأهيل***،٩ (٣٣)، ٤١ – ٦٤ .

نبيه طارق عبد المجيد(٢٠١٨).الأمن الإلكتروني ضرورة ملحة لأمن المجتمعات: مقترحالأسرة الآمنة الخاص بتوعية المجتمع العربي الخليجي في أمن المعلومات لكل من الطلاب والوالدين . ***المجلة العربية الدولية للمعلوماتية***، ٦ (١١) ، ١ – ٢٦ .

Alabdulatif, A. (2023). The role of cybersecurity in confronting intellectual security threats. *WSEAS Transactions on Information Science and Applications*, *20*, 189-196.

Alsharif, S. I., Al-Qahtani, W., Alotaibi, A., Al-Subaie, L., & Melhem, M. (2024). The impact of cybercrime and social

media on intellectual security and awareness with University students in KSA: a field study on students of Imam Abdulrahman Bin Faisal University. *Cogent Arts & Humanities*, *11*(1), 2312662.

AlSobeh, A. M. R., AlAzzam, I., Shatnawi, A. M. J., & Khasawneh, I. (2023). Cybersecurity awareness factors among adolescents in Jordan: Mediation effect of cyber scale and personal factors. *Online Journal of Communication and Media Technologies*, *13*(2), e202312.

Bouhnik, D., Reich, N., & Aharony, N. (2021). Willingness to information security as a function of personality characteristics and threat assessment among adolescents. *Online Information Review*, *45*(5), 912-929.

De Bruijn, H., & Janssen, M. (2017). Building cybersecurity awareness: The need for evidence-based framing strategies. *Government Information Quarterly*, *34*(1), 1-7.

Goran,I.(2017). Cyber Security Risks in Public High Schools. Master thesis, John Jay College of Criminal Justice, City University of New York (CUNY) .

Grinat, B. (2021). Enhancing Intellectual Security Awareness to Secondary School Students from the Teachers' Perspective The Case of Secondary Schools in Laghouat. ***Journal of Researcher in Humanities and Social Sciences***, 13(2), 501-512.

Jain, J., & Pal, P. R. (2017). A recent study over cyber security and its elements. International Journal of Advanced Research in Computer Science, 8(3), 791-793.

Khader, M., Karam, M., & Fares, H. (2021). Cybersecurity awareness framework for academia. ***Information***, *12*(10), 417.

Lehto, M. (2015, July). Cyber security competencies: cyber security education and research in Finnish universities. In *ECCWS2015-Proceedings of the 14th European Conference on Cyber Warfare & Security: ECCWS* (Vol. 2015, pp. 179-88).

Rahman, N. A. A., Sairi, I. H., Zizi, N. A. M., & Khalid, F. (2020). The importance of cybersecurity education in school. *International Journal of Information and Education Technology*, *10*(5), 378-382.

Saadatdoost, R., Sim, A. T. H., Jafarkarimi, H., & Mei Hee, J. (2015). Exploring MOOC from education and Information Systems perspectives: a short literature review. *Educational Review*, *67*(4), 505-518.

Shaw, R. S., Chen, C. C., Harris, A. L., & Huang, H. J. (2009). The impact of information richness on information security awareness training effectiveness. *Computers & Education*, *52*(1), 92-100.

Tisma, M., & Andric, J. (2021). Importance of cyber security awareness and e-learning motivation for cyber security in reshaping the education. *Journal of Information Systems & Operations Management*, *15*(2), 284-296.